الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير الايه فان شكوت منه
عز وجل وانت معافا وعندك نعمة ما طالبا للزياده وتعاميا
عما لك عندك من النعمة والعافيه استنزارا لهما غضب عليك الرب
وازالهما عنك فحقق شكواك وضاعف بلواك وشدد عقوبتك
ومقتك وقلاك واسقطك من عينه احذر الشكوى جدا ولو
قطعت وقرض لحمك بالمقاريض اياك اياك ثم اياك الله الله ثم
الله النجاه النجاه الحذر الحذر فان اكثر ما ينزل بابن ادم من
انواع البلا لشكواه من ربه عز وجل كيف تشكى منه وهو ارحم
الراحمين وخير الحاكمين حكيم خبير روف رحيم لطيف بعباده
ليس بظلام للعبيد كطبيب حكيم حبيب شفيق لطيف قريب
هل تتهم الوالد الشفيق او الوالدة الرحيمه قال عليه الصلاة
والسلام الله ارحم بعبده من الوالدة بولدها احسن الادب يا مسكين
تصبر عند البلا ان ضعفت عن الصبر ثم اصبر ان ضعفت عن
الرضا والموافقة ثم ارض ووافق ان وجدت ثم افنا اذا فقدت
ايها الكبريت الاحمر اين انت اين توجد وترى اما تسمع الى قوله تعالى
كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم الآية
طوى عنك علم حقيقة الاشيا وحجبك عنه فلا تسى الادب
فتتهم بك او تحب بك بل اتبع الشرع في جميع ما ينزل بك ان كنت
في حالة التقوى التي هي القدم الاولى واتبع الامر في حالة الولايه
ووجود الهوى ولا تجاوزه وهي القدم الثانيه وارض بالفعل
ووافق وافن في حالة البدليه والغيبيه والصديقيه
وهي المنتهى تنحى عن طريق القدر خل عن سبيله رد نفسك
وهواك كف لسانك عن الشكوى فاذا فعلت ذلك ان كان

خيرا

خيرا زادك المولى طيبة ولذة وسرورا وان كان شرا حفظك في طاعته
فيه وازال عنك الملامة وافنك فيه حتى يتجاوز عنك ويرحل
عند انقضا اجله كما ينقضي الليل فيسفر عن النهار والبرد عن الشتا
فيسفر عن الصيف ذلك انموذج عندك فاعتبر بهم ثم ذنوب
واثام واجرام وتلوثات ثياب بانواع المعاصي والخطيات ولا
يصلح لمجالسة الكريم الا طاهر عن انجاس الذنوب والزلات ولا
يقبل سدته الا طيبا من درن الدعاوى والهوسات كما لا يصلح
لمجالسة الملوك الا الطاهر من الانجاس وانواع النتن والاوسخ
فالبلايا مكفرات مطهرات قال عليه السلام حمى يوم كفارة سنه
وقال رضي الله عنه اذا كنت ضعيف الايمان واليقين ووعدت
بوعد وفي بوعدك ولم يخلف لئلا يزول ايمانك ويذهب يقينك
واذا قوي ذلك في قلبك وتمكنت وخوطبت بقوله عز وجل انك
اليوم لدينا مكين امين وتكرر هذا الخطاب لك حالا بعد حال
فكنت من الخواص بل من خاص الخاص ولم يبق لك ارادة ولا عمل
ولا مطلب تعجب به ولا قربة تراها ولا منزلة تلمحها وتسمو همتك
اليها فصرت كالاناء المتثلم الذي لا يثبت فيه مايع فلا يثبت فيك
ارادة ولا خلق ولا همة الى شي من الاشيا دنيا واخرى وطهرت
مما سوى الله عز وجل واعطيت رضاك عن الله تعالى ووعدت برضوانه
عنك وولدت ونعمت بافعال الله تعالى اجمع فحينئذ توعد بوعد
فاذا اطمانيت اليه ووجدت فيك امارة ارادة ما نقلت عن ذلك
الوعد الى ما هو اعلى منه وصرفت الى اشرف منه وعوضت
عن الاول بالغنا عنه وفتحت لك ابواب المعارف والعلوم واطلعت
على غوامض الامور وحقايق الحكمه والمصالح المدفونه في الانتقال